

وَكُبِّلَ حَاجِبٌ بِشَمَامٍ حَوْلًا،
فَحَكَّمْ ذَا الرُّقَيْبَةِ وَهُوَ عَانِ

اللؤم وبنو قطن

[من البسيط]

أَلَمْ يَكُنْ فِي وُسُومٍ قَدْ وَسَمْتُ بِهَا
مَنْ حَانَ، مَوْعِظَةً، يَا حَارِثَ الْيَمَنِ
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبُهَا
مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ
يُخْزِي الْيَمَانِيَةَ الْمُخْضَرَّ عَرْمُضُهَا
تَجْرِيدُ لَا طَيِّبٍ مِنْهَا، وَلَا حَسَنِ ^(١)
تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَّانِ مُتْرَعَةً،
وَوَالِ حَوْضَكَ خُبْتُ الْمَاءَ وَالْعَطَنِ ^(٢)
إِنَّا وَجَدْنَا قَنَانِ اللَّؤْمِ، إِذْ نَبَتُوا،
أَضْلًا خَبِيثًا وَقَرْعًا بِأَدْيِ الْأَبْنِ ^(٣)
أَمْسَى سَرَاةَ بَنِي الدِّيَّانِ نَاصِيَةً،
وَاللَّؤْمُ يَأْوِي إِلَيْكُمْ يَا بَنِي قَطَنِ ^(٤)

جنازة الشيطان

يجيب الفرزدق:

[من الكامل]

لِمَنِ الدِّيَارُ بِبُرْقَةِ الرُّوحَانِ،
إِذْ لَا تَبِيعُ زَمَانُنَا بِزَمَانِ

- (١) العرمض: من شجر العضاء، وصغار السدر والأراك.
(٢) الحياض: مفردا حوض: موضع الماء ومجمعه، مترعة: ممتلئة، خبت الماء: فساده.
(٣) الأبن: مفردا ابنة: العقدة.
(٤) السراة: سادة القوم ورؤساؤهم، ناصية: أي في مقدمة الناس وأولهم.

- إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبَالُوا حَاجَتِي،
 (١) وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَّنِي هَجْرَانِي
 هَلْ رَامَ جَوْ سُوَيْقَتَيْنِ مَكَانَهُ،
 (٢) أَوْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلَّنَا الْبُرْدَانِ
 رَاجِعْتُ بَعْدَ سُلُوهِنَ صَبَابَةً،
 (٣) وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أَبْكَانِي
 أَصْبَحْنَ بَعْدَ نَعِيمٍ عَيْشٍ مُؤْنِقٍ
 (٤) قَفْرًا، وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانِ
 قَدْ رَابَنِي نَزْعٌ وَشَيْبٌ شَائِعٌ،
 (٥) بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَضْرِهِ الْفَيْنَانِ
 شَعَفَ الْقُلُوبَ وَمَا تُقْضَى حَاجَةً،
 (٦) مِثْلُ الْمَهَا بِصَرِيْمَةِ الْحَوْمَانِ
 نَزَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاعَنِي،
 وَعَرَفْتُ مَنَزِلَهُ عَلَى أَخْدَانِي
 حُورُ الْعُيُونِ يَمْسَنَ غَيْرَ جَوَادِفٍ،
 (٧) هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعَيْدَانِ
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ؛
 (٨) وَإِذَا غَنَيْتَ، فَهُنَّ عَنْكَ غَوَانِ

(١) شَفَّنِي: رَقَّقَنِي وَأَضْعَفَنِي.

(٢) رام: فارق، سويقتان والبردان: إسمان لموضعين.

(٣) سلوهن: نسيانهن.

(٤) الأخدان: مفردها خدن: الحبيب والصاحب.

(٥) النزع: مفردها نزعة: موضع انحسار الشعر من جانبي الجبهة، الفينان: الحسن الشعر، طويله.

(٦) شعف: بمعنى شغف: أصاب غلاف القلب، وشعف به: أولع به.

(٧) غير جوادف: غير قصيرات الخطو، الجنوب: الريح الجنوبية.

(٨) النائل: العطاء.

- أَصْحَا فُرَادُكَ أَيَّ حِينٍ أَوَانٍ،
 (١) أَمْ لَمْ يَرُغْكَ تَفَرُّقُ الْجِيرَانِ
 أَخْطَا الرِّبِيعُ بِلَادَهُمْ، فَتَيَمَّنُوا،
 (٢) وَلَحَبَّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِي
 بَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً
 (٣) تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانِي
 لَا زِلْتُ فِي غَلَلٍ، يَسُرُّكَ، نَاقِعٍ،
 (٤) وَظِلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمٍ الْأَغْصَانِ
 وَلَقَدْ أَبَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُحْضَبٍ،
 (٥) رَخِصَ الْأَتَامِلُ طَيِّبِ الْأُرْدَانِ
 عَطِرِ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذَيَّلٍ،
 يَمْشِي الْهُوَيْنَا، مِشْيَةَ السَّكْرَانِ
 صَدَعَ الظُّعَائِنُ يَوْمَ بَنِّ فُرَادِهِ،
 صَدَعَ الزَّجَاجَةِ، مَا لَذَاكَ تَدَانِ
 هَلْ تُؤْنِسَانِ، وَدَيْرُ أَرْوَى بَيْنَنَا،
 بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرَ الْأُظْعَانِ (٦)
 رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدَّفُوفِ، أَمَلَهَا
 (٧) طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ

- (١) الأوان: مفردا آونة: الوقت والحين.
 (٢) تيمنوا: اتجهوا نحو اليمين أو اليمن، اليماني: نسبة إلى اليمن.
 (٣) الهديل: صوت الحمام.
 (٤) الغلل: الماء الذي يجري بين الأشجار، الناقع: الماء المجتمع.
 (٥) الضجيع: كثير الاضطجاع، واضعاً جنبه بالأرض، المخضب: النبات يُمَطَّرُ ويخضَّر، الرخص: اللين والناعم، الأردن: مفردا الردن: الخز.
 (٦) الأعزلان: بالمروت، دير أروى: بالشام.
 (٧) المائرة: المتحركة، الدفوف: مفردا دف: الجنب، الوجيف: ضرب من السير، الوجى: الحفا، الأمران: الذراع، عصب يكون فيها.

حَرْفًا أَضَرَّ بِهَا السَّفَارُ، كَأَنَّهَا
 جَفُنٌ طَوَّيَتْ بِهِ نَجَادَ يَمَانِي^(١)
 وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا،
 تَرَكُّوْا زُرُودَ خَبِيثَةِ الْأَعْطَانِ
 قَتَلُوا الزَّبِيرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا^(٢)
 شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرٍ عَزْلَانِ^(٣)
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِخِ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ
 بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانِ^(٤)
 يَا مُسْتَجِيرَ مُجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى!
 لَا تَأْمَنَّ مُجَاشِعًا بِأَمَانِ^(٥)
 إِنَّ ابْنَ شِعْرَةَ وَالْقَرِينَ وَضَوَّطَرًا
 بِئْسَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ
 أَبْنَى شِعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ
 قَيْنًا بَلِيَّتِيهِ عَصِيمُ دُخَانِ^(٦)
 أَبْنَا عَدَلْتَ بَنِي خَضَافٍ مُجَاشِعًا،
 وَعَدَلْتَ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانِ
 شَهِدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعُ
 بِمُجَارِفٍ جَحَفَ الْخَزِيرُ بِطَانِ^(٧)

(١) الحرف: الناقة الهزيلة، السفار: جمعها أسفرة: حديدة أو جلدة توضع على أنف البعير، وقد تكون خيطاً يشد على خطام البعير ويدار عليه وتجعل بقيته زمماماً، طوى: قطع، النجاد: ما أشرف من الأرض وارتفع.

(٢) الضياطر: مفردها ضوטר وضيطر: الضخم اللثيم، العزلان: مفردها أعزل: من لا سلاح معه.

(٣) الخرج: وعاء معروف يوضع على ظهر الدابة. (٤) الردى: الموت.

(٥) العصيم: أثر كل شيء من خضاب وفطران ونحوهما.

(٦) المجارف، من جرف: الذي يذهب بكل شيء، الحجف، من الحجاف: مشي البطن من تخمة، البطن: وجع في البطن بسبب الامتلاء المفرط من الأكل.

- وَطِئْتُ سَنَابِكَ خَيْلٍ قَيْسٍ مِنْكُمْ
 قَتَلَى مُصْرَعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ^(١)
 وَنَسِيتَ أَغْيَنَ وَالرَّبَّابَ وَجَارَكُمُ
 وَنَوَارَ حَيْثُ تَصَلَّصَ الْحِجْلَانِ^(٢)
 لَمَّا لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ
 سَأَلُوا سُيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ^(٣)
 مَا أَتُّمُ صُفَفَ السَّرُوجِ، كَأَتُّكُمْ
 خُورٌ صَوَاحِبُ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ^(٤)
 لَلَّهِ دُرٌّ يَزِيدُ يَوْمَ دَعَاكُمْ،
 وَالْخَيْلُ مُجْلِبَةٌ عَلَى حَلَبَانِ^(٥)
 لَاقُوا فَوَارِسَ يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ
 نَشْطَ الْبُزَاةِ عَوَاتِقَ الْخِرْبَانِ^(٦)
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مُحَمَّداً
 مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضِفْنَةٍ مِبْطَانِ^(٧)
 إِنْ رُمْتَ عِنْدَ بَنِي أُسَيْدَةَ عِزَّنَا
 فَاَنْقُلْ مَنَاكِبَ يَذْبُلُ وَذَقَانِ^(٨)

- (١) السنابك: مفردا سنبك: طرف حوافر الخيل، الأعطان: مفردا عطن: مبرك الإبل، ومربض الغنم حول الماء.
 (٢) تصلصل: صوت اللجام أو الحلي، الحجلان: الخلاخيل.
 (٣) الأجفان: مفردا جفن: غمد السيف.
 (٤) صفف السروج: مفردا صفة وهي من السرج أو الرحل: ما غشي به ما بين القربوسين، وهما مقدمه ومؤخره، خور: ضعف، قرملة وأفان: ضرب من الشجر الضعيف.
 (٥) حلبان: موضع بالقرب من نجران في اليمن.
 (٦) النشط: الطعن، البزاة: مفردا بازي: من الطيور الجوارح، العواتق: مفردا عاتق: ما بين المنكب والعنق، الخربان: مفردا خرب: ذكر الجباري.
 (٧) يريد محمد بن عمير، الضغنة، الحمقاء، القصيرة في عظم خلق.
 (٨) يذبل: جبل بنجد، ذقان: جبل لبني كعب.

إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ،
 فَالْحَقُّ بِأُضْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانٍ^(١)
 لَمَّا انْهَزَمَتْ كَفَى الثُّغُورَ مُشَيِّعٌ
 مِنَّا، غَدَاةَ جَبُنْتُ، غَيْرُ جَبَانٍ
 شَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ،
 وَبِمَالِكَ وَبِفَارِسِ الْعُلْهَانِ^(٢)
 هَلَّا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
 طَعْنُ الْفَوَارِسِ مِنْ بَنِي عُقْفَانٍ^(٣)
 أَلْقُوا السَّلَاحَ إِلَيَّ، آلَ عَطَارِدٍ،
 وَتَعَاظُمُوا ضَرْطاً عَلَى الدَّكَانِ
 يَا ذَا الْعِبَاءَةِ إِنَّ بَشْراً قَدْ قَضَى
 أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوَانِ^(٤)
 فَدَعُّوا الْحُكُومَةَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا؛
 إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ
 بَكَرٌ أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا مَقْنَعاً،
 أَوْ أَنْ يَفُؤُوا بِحَقِيقَةِ الْجِيرَانِ
 قَتَلُوا كُلِّبَكُومَ بَلْقَحَةِ جَارِهِمْ،
 يَا خُزَرَ تَغْلِبَ لَسْتُ بِهَاجَانٍ^(٥)

(١) بنو دهمان: من بني نصر بن معاوية.

(٢) شبت: هو ابن ربيعي الرياحي، معقل: هو أبو قيس الرياحي، العلهان: عبد الله بن الحارث، وهو أبو مليل.

(٣) بنو عققان: من يربوع، وكان ذلك في يوم البطين.

(٤) ذو العباءة: يريد الأخطل، بشر: هو ابن مروان، الحكومة: يريد الحكم، النشوان: السكران.

(٥) اللقحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن، الخزر: من ضاقت عيونهم، الهجان: من كل شيء خالصة وخياره.

كَذَّبَ الْأَخِيْطِلُ، إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ
 تَاجُ الْمُلُوكِ، وَرَايَةُ التَّعْمَانِ
 مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ وَالْمُحِلُّ وَقَعْنَبُ
 وَالْحَنْتَفَانِ، وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ^(١)
 إِنِّي لَيُعْرِفُ فِي السُّرَادِقِ مَنْزِلِي
 عِنْدَ الْمُلُوكِ، وَعِنْدَ كُلِّ رِهَانٍ
 مَا زَالَ عَيْصُ بَنِي كَلَيْبٍ فِي حِمَى
 أَشْبِ أَلْفَ مَنَابِتِ الْعَيْصَانِ^(٢)
 الضَّارِبِينَ، إِذَا الْكُمَاةُ تَنَازَلُوا،
 ضَرْبًا يَقْدَّ عَوَاتِقَ الْأُبْدَانِ^(٣)
 وَحَمَى الْفَوَارِسَ مِنْ عُدَانَةِ أَتْهِمْ
 نِعَمَ الْحُمَاةِ، عَشِيَّةَ الْإِرْزَانِ
 إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ،
 قَابُوسَ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْجَوْنَانِ^(٤)
 وَلَقَدْ شَفَوُكَ مِنَ الْمُكْوَى جَنْبُهُ،
 وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانٍ
 جَارَيْتَ مُطْلِعَ الْجِرَاءِ بِنَائِهِ،
 رَوْقُ شَيْبَتُهُ، وَعُمْرُكَ فَنَانِ^(٥)

(١) عتبية بن الحارث، قعناب بن عتاب الرياحي، الحنتفان: ابنا أوس بن إهاب، الردفان: عتاب بن هرمي وابنه عوف.

(٢) أشب: الشجر التف واشتبك، الألف: ملتفة النبات. العيصان: مفردها عيص: الشجر الكثير الملتف.

(٣) الكماة: مفردها كمي: المقاتل المسلح، يقد: يقطع ويشق.

(٤) الجونان: حسان ومعاوية من كندة، وكان ذلك يوم طخفة.

(٥) المطلع: القوي القاهر العالي، روق: خالص صاف.

مَا زِلْتُ مُذْ عَظُمَ الْخِطَارُ مُعَاوِدًا
 ضَبْرَ الْمِئِينَ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانٍ ^(١)
 مَا زَالَ مَنَزِلُنَا لِتَغْلِبَ غَالِبًا،
 وَاللَّهُ شَرَفَ فَوْقَهُمْ بُنْيَانِي
 فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنِّي فِي مُشْرِفٍ
 صَعْبِ الذَّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لِاحِقُ
 بَدْءًا، وَخُلِّيَ فِي الْجِرَاءِ عِنَانِي
 نَزَعَ الْأَخِيطِلُ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا
 حَطِمَ الشَّوَى، مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ ^(٢)
 قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمُشَوِّرِ نَفْسُهُ:
 مَنْ شَاءَ قَاسَ عِنَانَهُ بِعِنَانِي
 عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَغْلِبَ مِثْلَ مَا
 حَزَّ الْمَوَاسِمُ أَنْفَ الْأَفْيَانِ ^(٣)
 وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلَتَغْلِبَ
 عُنْدِي مُحَاضِرَةٌ وَطُولُ هَوَانٍ
 قَيْسٌ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبُ
 يَتَقَاوَدُونَ تَقَاوُدَ الْعُمَيَّانِ ^(٤)
 لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهَى
 حَتَّى يَذُوقَ بِكَأْسٍ مَنْ عَادَانِي
 إِنَّ الْقَصَائِدَ، يَا أَخِيطِلُ فَاعْتَرِفْ،
 قَصَدْتُ إِلَيْكَ مُجِرَّةَ الْأَرْسَانِ ^(٥)

- (١) الخطار: مفردا خطر: ما يراهن عليه وهو السبق، الضبر: الوثب، المئين: يريد المئين من الغلوات: مفردا غلوة وهي رمية السهم.
 (٢) الشوى: اليدان والرجلان والأطراف. (٣) المواسم: الإبل الموسومة.
 (٤) يتقاودون: يقود بعضهم بعضاً.
 (٥) الأرسان: مفردا رسن: الحبل المعروف تربط به الدابة.

وَعَلِقتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعاً،
 مِثْلَ الْبِكَارِ لَزَزْنَ فِي الْأَقْرَانِ^(١)
 وَالتَّمْرُ حَيٍّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُمْ،
 سَبَقُوكَ حِينَ تَخَاطَرَ الْحَيَّانِ
 إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ رَبِيعَةٍ كُلُّهُمْ
 يَرْضَوْنَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّحْيَانِ^(٢)
 مَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلَمِي
 عَمْرِي وَحَنُظَلْتِي، وَلَا السَّعْدَانِ^(٣)
 وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَيَّ تَحَدَّبُوا
 نَصَبَتْ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِي^(٤)
 وَالْعُرْمُ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةٍ إِنَّهُمْ
 صَيْدُ الرُّؤُوسِ أَعَزُّهُ السَّلْطَانِ
 مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غَوْرٍ تَهَامَةٍ
 وَغَرِقتَ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
 وَلَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا
 مِثْلُ الْجَمَالِ طَلِيْنٍ بِالقَطِرَانِ
 هَزَّوْا السَّيُوفَ فَأَشْرَعُوهَا فِيكُمْ،
 وَذَوَابِلًا يَخْطِرْنَ كَالْأَشْطَانِ^(٥)

(١) الثلاثة هم: الفرزدق والبيث وعمرو بن لجأ، الرابع: الأخطل، البكار: مفردها بكرة: الفتى من الإبل، لزنن: إلتصقن، الأقران: مفردها قرن: الجبل يقرن به البعيران.

(٢) الضحيان: الذي يأكل في الضحى.

(٣) عمري: عمرو بن تميم، حنظلتي: حنظلة بن زيد. السعدان: سعد بن زيد مناة وسعد بن مالك.

(٤) تحدّبوا: تعطفوا، راداني: رامى عني بالحجارة.

(٥) الذوابل: الرماح الدقيقة، الأشطان: الحبال.

فَتَرَكْنَهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَفَلُّكُم
 يَتَسَاقُطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمْنَانِ^(١)
 تَرَكَ الْهُذَيْلُ هُذَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ
 قَتَلَى يُقَبِّحُ رُوحَهَا الْمَلَكَانَ
 فَاخْسَأْ إِلَيْكَ، فَلَا سُلَيْمٍ مِنْكُمْ
 وَالْعَامِرَانَ، وَلَا بَنُو ذُبْيَانَ
 قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهُمْ بِسِنَانِهَا،
 وَلَقُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانٍ^(٢)
 يَا عَبْدَ خُنْدَفٍ لَا تَزَالُ مُعَبِّدًا،
 فَاقْعُدْ بِدَارٍ مَذَلَّةٍ وَهَوَانٍ
 إِنِّي إِذَا خَطَرْتُ وَرَأَيْتِي خُنْدَفِي،
 لَا يَفْشَعِرُ مِنَ الْوَعِيدِ جَنَانِي^(٣)
 وَالزَّمْ بِحِلْفِكَ فِي قَضَاعَةٍ، إِنَّمَا
 قَيْسٌ عَلَىكَ وَخُنْدَفٌ أَخْوَانٍ
 أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُورُ بِمَنْهَلٍ
 مَا بَيْنَ مِضْرٍ إِلَى قُصُورِ عَمَانَ
 وَالتَّغْلِبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةٌ،
 بِئْسَ الْحُمَاءُ عَشِيَّةَ الْإِرْزَانِ
 وَالتَّغْلِبِيُّ مُغْلَبٌ قَعَدَتْ بِهِ
 مَسْعَاثُهُ، عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ
 سُوِّقُوا النِّقَادَ، فَلَا يَجِلُّ لَتَغْلِبِ
 سَهْلُ الرَّمَالِ وَمَنْبِتُ الضَّمْرَانِ^(٤)

(١) جزر السباع: قتلوهم في الفلاة وتركوهم لحماً تأكله السباع، الحمنان: ضرب من العنب.

(٢) لقوا قناتك غير ذات سنان: يريد بذلك ضعفهم وجبنهم.

(٣) الجنان: القلب لاستتاره في الصدر وقيل لوعيه الأشياء وجمعه لها.

(٤) الضمران: ضرب من الريحان.

لَعَنَ الْإِلَهُ مَنْ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ،
 وَاللَّابِيسِينَ بَرَانِسَ الرُّهْبَانِ
 وَالذَّابِحِينَ، إِذَا تَقَارَبَ فِضْحُهُمْ،
 شُهِبَ الْجُلُودُ خَسِيسَةَ الْأَثْمَانِ^(١)
 مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَعْصَلَ نَابُهُ
 فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظُلْفَانِ^(٢)
 تَغْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَقَاتِنَا،
 وَالتَّغْلِبِيُّ جَنَازَةُ الشَّيْطَانِ
 يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ،
 وَكِتَابُنَا بِأَكْفَانِ الْإِيمَانِ
 أَتَصَدَّقُونَ بِمَارِ سَرْجَسٍ وَابْنِهِ،
 وَتُكَذِّبُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ
 مَا فِي دِيَارِ مُقَامِ تَغْلِبٍ مَسْجِدٌ،
 وَتَرَى مَكَاسِرَ حَنْتَمٍ وَدِنَانِ
 وَإِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِبًا،
 رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشَلَّتْ فِي الْمِيزَانِ
 غَرَّ الصَّلِيبِ وَمَارِ سَرْجَسٍ تَغْلِبًا،
 حَتَّى تَقَادِفَ تَغْلِبَ الرَّجْوَانِ^(٣)
 تَلْقَى الْكَرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَا،
 وَالتَّغْلِبِيَّةُ مَهْرَهَا فَلْسَانَ
 قَبَحَ الْإِلَهُ سِبَالِ تَغْلِبٍ إِنَّهَا
 ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُخْفَخِفٍ خَتَّانِ^(٤)

(١) يريد بالشرط الثاني الخنازير. (٢) الساجي: الساكن، أعصل: ملتو.

(٣) الرجوان: حافتا البئر، ويريد القبر.

(٤) السبال: مفردا سبلة: ما على الشارب من شعر، المخفف: من خفخة: صوت الخنزير أو الضبع، الختّان: كثير الختّة: داء يأخذ بالأنف، زكام البعير، ويريد بالمخفف الختّان، الخنزير.